

## تفسير السمعاني

@ 21 ( ^ ) أبلغ الأسباب ( 36 ) أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب ( 37 ) وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ( 38 ) يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار ( 39 ) من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا ( \* \* \* \* \* ) .

وقوله : ( ^ لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات ) والأسباب هي الأبواب هاهنا . ويقال معناه : الأسباب التي تؤديني إلى السماء ، وتبلغني إليها . فإن قيل : كيف يتصور هذا في عقل عاقل أن يقصد صعود السماء ، وذلك مستحيل بهذه الحيلة ؟ . والجواب : أن الجهل في العالم كثير ، وليس هذا بأبدع من ادعائه الربوبية ، وهو يعرف حال نفسه ويشاهدها . .

وقوله : ( ^ فأطلع إلى إله موسى ) أي : أنظر إلى إله موسى . . .  
وقوله : ( ^ وإني لأظنه كاذبا ) في دعواه أن له إلها . . .  
وقوله : ( ^ وكذلك زين لفرعون سوء عمله ) أي : قبيح عمله . . .  
وقوله : ( ^ وصد عن السبيل ) وقرئ : ' وصد ' بنصب الصاد ، فقوله بالرفع أي : صد فرعون عن السبيل . وبالنصب أي : وصد فرعون الناس عن سبيل الله . . .  
وقوله : ( ^ وما كيد فرعون إلا في تباب ) أي : وما حيلة فرعون ومكره إلا في هلاك وخسران ، وقال ذلك لأنه أدى إليه . . .

قوله تعالى : ( ^ وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد ) أي : سبيل الرشاد . . .  
وقوله : ( ^ يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع ) أي : سريع فناؤه ، والتمتع به قليل . . .  
وقوله : ( ^ وإن الآخرة هي دار القرار ) أي : المستقر . . .

قوله تعالى : ( ^ من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ) أي : بغير انقطاع ،